الصبغة عند اللفور اضاعة للنوبة المعد بقبل معرفة لجار الطاحون
بشي ولا يبيع ولا يعرف ما هو فاعل وافلاطون اورد على
رسطاليس ما نقل عنه هو افلاطون بن ارسطن الالهي احد
الحكماء المتألهين الاول معروف بالتوحيد والحكم ولد في زمن ازدشير
الاول وتلمذ لسقراط ولما اعتل سقراط ومات مسموما
قام مقامه وجلس على كرسيه وقد اخذ العلم من سقراط
وطيماوس وفيثاغورس وغيره وضم الى علوم الالهية العلوم
الطبيعية والرياضية وهو احد الاساطين فانه كان من رايه
الرياضة للبدن بالسير المعتدل لتحليل الفضول ومدارسة
الحكمة في تلك الحال ويقال انه امر الملوك باتخاذ بيوت الحكمة
لتعليم اولادهم فكانوا يتخذون البيوت المذهبة المزخرفة
ويصورون فيها اصناف الصور المستحسنة التي ترتاح اليها
النفوس ثم يتعلم فيها الصبي فاذا حفظ علما او حكمة صعد
يوم عيد على درج المجلس بديع وقد اجتمع كبار اهل
المملكة فيتكلم بالحكمة التي حفظها على رؤس الاشهاد وعليه
التاج ويسمى حكيما من ذلك اليوم لكل ذلك ترغيب للصبي في الاشتغال
لما يحصل له من التشريف والسرور وفي يوم من هذه الايام
ظهر ارسطاليس كما سيأتي ذكره ولافلاطون آراء ومذاهب
اخذها عنه ارسطاليس وخالفه في بعضها مثل حدوث
العالم وغيره وكان يصور لافلاطون الصور ويوتي بها اليه
فيقول من خلق هذه الصورة كذا او له اقصرت صورته بكذا
عنها فقال من خلق هذه الصورة كذا ويوجب للذي فعل اياها
صورتك فقال نعم ولولا اني احبس نفسي عن الذي افعلت
ومن كلامه ان الله تعالى بقدر ما يعطي من الحكمة يمنع من الرزق
قيل له لم قال لان الحكمة حظ النفس الناطقة والمال حظ النفس
الشهوانية

الشهوانية والناطقة غالبة على الشهوانية فالمال والحكمة متغايران
ولا يجتمعان وقال لا ينبغي اذا فعلت شيئا اذا عبث
به غضب فانك ان فعلت كنت الغائظ لنفسك وقال
عقول الناس مدونة في رؤس اقلامهم وظاهرة في اختيارهم
وقال بانه استصغر الانسان من حسوده قال ان يرد ان
فضلا في نفسه وقال في الملك هو البحر تستمد منه الانهار فان
كان عذبا عذبت وان ملحا ملحت وقال ينبغي للذين ياخذون
على ايدي الاحداث ان يدعوا لهم موضعا للعذر لئلا
يضطروا الى المخفة بكثرة التوبيخ وقيل له فلان لا يعرف الشر
فقال اذا لا يعرف الخير يريد ان تكون الامور متميزة
عند الانسان فانه بعد تمييزها يختار منها واذا لم يوضحها التمييز
بطل اختياره ومتى بطل اختياره خيف عليه ان يقع في
مهلكاتها وقال من القبيح انا نمتنع من الطعام اللذيذة لتصح
ابداننا ولا نمتنع من القبائح لتصح انفسنا فاما ارسطاليس
فهو ابن نيقوماخوس المعروف بالمعلم الاول وانما سمي
بذلك لانه اول من وضع التعاليم المنطقية واخرجها من
القوة الى الفعل وحكمه حكم واضع النحو وواضع العروض
وكان سبب محبة افلاطون له والقائه علومه اليه ان اباه
كان قد اسلمه لافلاطون صغيرا ومات فاستمر رسطاليس
بينما في خدمته وكان روسطافس الملك وقد اتخذ لولده
نطافورس بيتا للحكمة وامر افلاطون بتعليمه وكان غلاما
متحاملا قليل الفهم ورسطاليس غلاما زكيا حاذقا فكان
افلاطون يعلم نطافورس الاداب والحكمة ورسطاليس
يعي ذلك سرا ويرسخ في صدره حتى اذا كان يوم العيد

Copyright © King Saud University